للشان اى حسان يجامع ابا طلحة الى حرام ويجامع ابيا الى ستة ابا وجوز
رفع الثلاثة قاله ابن الدماميني كالزركشي وهو صواب ايضا انتهى اى حسان
وابو طلحة من انس لان الذي يجمع ابا طلحة وانسا النجار لان انسا هو ابن
ملك بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن ضمضم بفتح الضادين
المعجمتين ابن زيد بن حرام بمهملتين ابن عامر بن غنم بفتح الغين
المعجمة وسكون النون ابن عدي بن النجار وابو طلحة بن كعب كان من
بني مالك بن النجار فلذا كان ابي بن كعب اقرب الى ابي طلحة من انس
وقول الكرماني وتبعه العيني انما كان اقرب اليه منه لانهما يبلغان
الى عمرو بن ملك بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة
اثنى عشر نفسا ثم ساقا نسبه الى عدي فقالا ابن عمرو بن ملك بن
النجار فيه نظر لان عديا المذكور في نسب انس هو اخو ملك والد
عمرو فلا اجتماع لهم فيه ولئن سلمنا ثبوت عمرو بن ملك في هذا
كما ذكرا فانس انما يبلغ اليه بتسعة انفس لا باثني عشر فليتامل
وقال بعضهم اراد به ابا يوسف صاحب الامام ابي حنيفة اذا اوصى
لقرابته فهو الى ابائه الذين كانوا في الاسلام وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا ملك الامام عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة سقط ابن ابي طلحة لابي ذر انه سمع
انسا رضي الله عنه يقول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي طلحة ارى ان تجعلها في الاقربين اختصره هنا ولفظه في
باب الزكاة على الاقارب من كتاب الزكاة انه سمع انس بن ملك
يقول كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب
امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما
انزلت

وابي يجامع كل منهم الاخر وانما كان حسان وابي اقرب الى ابي طلحة

قوله فهو الى ابائه

١٢

انزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا
وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
قال ولابي ذر فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها اى بيرحا
في اقاربه وبني عمه هو من عطف الخاص على العام وقال ابن عباس
رضي الله عنهما مما وصله في مناقب قريش وتفسير سورة الشعراء لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم
ينادي يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء يا بني عدي لبطون
قريش زاد في سورة تبت بعد قوله عشيرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين وهذه الزيادة كما قال القرطبي كانت قرانا فنسخت
وزاد ايضا في تفسير الشعراء بعدها صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا
وهذا يدل على ان هذا الحديث مرسل وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابن عباس
كان حينئذ اما لم يولد واما طفلا لكن روى الطبراني من حديث
ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم جمع بني هاشم ونساءه واهله فقال
يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة فهذا ان ثبت
كما قاله في الفتح يدل على التعدد لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه
في الشعراء بانه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة عنده
من ازواجه الا بالمدينة فتكون متاخرة عن الاولى فيحضرها ابن عباس وذلك
ويحمل قوله جعل اى بعد ذلك لا انه وقع على الفور وقال ابو هريرة
رضي الله عنه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال النبي

Copyright © King Saud University